

# دراسة حالة: بينوس

ترميم الجراح عبر الفن والشمول في حلب-عفرين

## مجالات العمل

## نبذة عن المنظمة

تأسست منظمة بينوس عام ٢٠٢٢، وهي منظمة مجتمع مدني سورية تقودها مدافعات ومدافعون عن حقوق الإنسان ونشطاء اجتماعيون ملتزمون باللاعنف وتعزيز التماسك الاجتماعي. تقع أنشطتها في منطقة حلب-عفرين، وتستفيد من الفن والثقافة والتراث كأدوات تحويلية لإصلاح الروابط المجتمعية التي تأثرت بأكثر من عقد من النزاع.

يعمل الفريق المهني متوسط الحجم للمنظمة عند تقاطع مجالات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، التمكين القانوني، والتحصيد المجتمعي، مع التركيز الدائم على الكرامة والشمولية والملكية المحلية. بينما ركزت المنظمة على توفير بيئات تعليمية آمنة للأطفال، فإن هذا العمل يشكل قاعدة حيوية لتمكين النساء، حيث يخفف تأمين سلامة وتطوير الجيل القادم الأعباء المنزلية على الأمهات، ويتيح لهن الانخراط في برامج المنظمة القانونية والسياسية.



القيادة والمشاركة  
السياسية



الوقاية من العنف القائم  
على النوع الاجتماعي  
والاستجابة له



الحقوق القانونية  
والمناصرة



تعبئة المجتمعات



## أثر ٢٠٢٤-٢٠٢٥: السلام كـممارسة ثقافية مشتركة

تعمل بينوس على مبدأ أن السلام ليس مجرد مفاوضات سياسية، بل ممارسة تُتعلّم منذ الصغر وتُستمر عبر التجارب الثقافية المشتركة. خلال العامين الماضيين، وصلت المنظمة إلى نحو ١٠٠٠ مستفيد ومستفيدة من خلال برامج متكاملة لبناء السلام والوعي القانوني، مع تأثير غير مباشر على المئات عبر التوعية الإقليمية.

- **نادي بينوس الثقافي:** أُطلق بين يوليو وأكتوبر ٢٠٢٥ في مدينة عفرين وقرية دمليو، وبلغ عدد الأطفال والشباب المستفيدين مباشرة ٧٤ بما في ذلك ذوي الإعاقة، في مناطق تعاني من بنى تحتية اجتماعية متدهورة.

- **مراسي تعليمية آمنة:** في دمليو، حيث تعاني القرية من فجوات تعليمية وانقطاعات كهربائية، حوّلت بينوس مساحات مهملة إلى بيئات محفزة لـ ٦٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥-٧ سنوات، مع دمج اللغة العربية والرياضيات بالموسيقى والألعاب الذهنية واللعب الجماعي لتعزيز المهارات الاجتماعية.

- **الشمول من خلال التعبير الفني:** استفاد الأطفال والشباب من ورش فنية وتدريب على الكورال كأدوات غير لفظية لبناء الثقة بالنفس. اختتمت المبادرة بحفل ثقافي متعدد اللغات شارك فيه الأطفال بالغناء باللغتين العربية والكردية أمام ٢٨٠ من أفراد المجتمع، مقدمين نموذجًا حيًا للشمولية والتعايش الثقافي. نتائج ملموسة: ما بعد الصفوف الدراسية.



## نتائج ملموسة

حقق النادي الثقافي تحسُّنًا واضحًا في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مع أثر عميق على الفئة الأكثر تهميشًا في المنطقة. كان النجاح ظاهرًا بشكل خاص في التحولات الفردية لأطفال مثل نعمات، صاحبة التشوّه الخَلقي في الوجه، وروني، ضعيف البصر، الذين انتقلوا من حالات الانعزال التام إلى المشاركة الفعّالة والواثقة في الأنشطة الجماعية. ساهمت هذه التطورات الفردية في تغيير تصورات المجتمع حول الإعاقة وحق الانتماء، كما عزّزت من ثقافة التقبل والشمول.

إلى جانب النمو الفردي، عمل المشروع كمحفّز للتماسك الاجتماعي، من خلال توفير مساحة نادرة للتعاون بين العائلات المقيمة والنازحة والعائدة، ما أسهم في تعزيز الروابط بين مختلف مكونات المجتمع المحلي.

## مواجهة التحديات بالمرونة التكتيكية

يتطلب العمل في منطقة حلب-عفرين درجة عالية من المرونة للتغلب على العقبات النظامية مثل تغيير اللوائح وتدهور البنية التحتية. بدلا من السماح للتأخيرات الإدارية بإبطاء الأداء، استخدمت بينوس هذه الفترات لتطوير المناهج وتحسين الفصول الدراسية، وضمان أعلى جودة عند الحصول على الموافقات. امتدت هذه المرونة إلى العمليات اليومية؛ حيث أعاد الفريق جدولة الجلسات وضبط أوقات الدروس لتتناسب مع انقطاعات الكهرباء المتكررة، مع توجيه الأنشطة الأكثر كثافة إلى أوقات ذروة تفاعل الطلاب. كان الالتزام بالتنسيق المجتمعي محورا أساسيا، إذ عملت بينوس جنباً إلى جنب مع مديرية التربية لضمان موائمة كل نشاط للمعايير المحلية، وتحويل العقبات البيروقراطية المحتملة إلى فرص لتعزيز الثقة المؤسسية.

## رؤية للحفاظ على بناء السلام عبر الثقافة

لتجاوز دورات التمويل قصيرة المدى وضمان تأثير مستدام على الجيل القادم، توصي بينوس بما يلي:

- **برامج صيفية مؤسسية:** إنشاء برامج سنوية في القرى النائية لمنع العزلة الموسمية والحفاظ على الاستمرارية التعليمية.
- **موثوقية البنية التحتية:** التأكيد على أن الشركاء الدوليين يضمنون وصول المراكز المحلية إلى المعدات الأساسية (كهرباء، مياه) لتعمل بفعالية.
- **تعزيز مشاركة الأسرة:** إشراك العائلات في التقييم والمتابعة لتعزيز قيم اللاعنف والشمول داخل المنزل.
- **شراكات محلية حقيقية:** بناء تحالفات طويلة الأمد مع فرق التطوع لضمان ملكية المجتمع واستمرارية المشاريع بعد انتهاء المنح.

تواصل مع



PENUS  
CULTURAL CENTRE

بينوس f

تواصل مع



[CCSD.NGO](http://CCSD.NGO)



[CCSDSYRIA](https://www.facebook.com/CCSDSYRIA)



[@CCSD.NGO](https://www.instagram.com/CCSD.NGO)



[@CCSDSYRIA](https://twitter.com/CCSDSYRIA)



[COMPANY/CCSD-NGO](https://www.linkedin.com/company/CCSD-NGO)

للتواصل مع مركز دراسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية،  
راسلوا رجاء الطالي، أحد مؤسسينا، على البريد الإلكتروني:  
rajaa.altalli@ccsd.ngo